

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

حكمة الخلق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفانز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعة.

بسم الله الرحمن الرحيم
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا

صدق الله العظيم. يتساءل كثير من الناس لماذا خلقنا الله عز وجل ولا يعرفون حكمة الخلق. يقول الله عز وجل "خلقت الإنس والجن ليعبدون". هذه هي الحكمة. من يعرف هذا لا يتألم ولا يتعب نفسه. من لا يعرف هذا يعيش حياة عديمة الفائدة تمامًا. في بعض الأحيان ينتحر لأنه لا يعرف الحكمة. يظن أنه وجد في هذه الدنيا فجأة. يتجول في كل مكان معتقدًا أنه لا يوجد أحد. لا يعرفون أن الله عز وجل موجود وأن عليهم أن يؤمنوا بالله ﷻ. وعندما يؤمنون بالله ﷻ، تأتيهم كل الأشياء الجيدة.

من ليس عندهم إيمان لا يدركون أي شيء. يأتون مُنكرين ثم يتوقعون الخير. كيف سيأتي الخير إليك؟ قد يكون العالم كله لك، لكنك لن تنجو من هذه المحنة. لكي تنجو من المحنة، يجب أن تتعبد. يجب عليك تعظيم الله عز وجل، يجب عليك تعظيم نبينا الكريم ﷺ. وستعيش بالحكمة. لا يوجد شيء بدون حكمة في الحياة. حتى أنهم يسألون أهلهم "لماذا أتيتم بي إلى هذه الدنيا؟" استغفر الله. ليس والديك هم من أحضروك إلى هنا. الله عز وجل خلقك. لقد جعلهم ﷻ وسيلة. وإذا كان عليك أن تفعل شيئًا، هو احترامهم. يجب أن تخدمهم لمرضاة الله ﷻ.

الناس الذين يبحثون عن الدنيا يظلمون ويُهينون والديهم. يقولون إنه خطأهم. إذا لم يخلقك الله عز وجل، فمن أين سيأتي بك والداك؟ هل من السهل خلق شخص؟ لا يوجد أحد سوى الله عز وجل الذي يخلق. إن الله عز وجل يخلق متى شاء، لذلك تأتي إلى هذه الدنيا. لا يكون الأمر بطريقة أخرى. بدونه ﷻ مستحيل. عندما لا يقول الله ﷻ "كن" فلن يكون. عندما يقول ﷻ "كن" فيكون. يجب أن نعرف هذا أيضًا.

كما قلنا، فإن الحكمة هي أننا خلقنا للعبادة، لعبادة الله عز وجل. وأمور الدنيا ليست مهمة. المهم في عقول الناس هو أن يعرفوا أننا خلقنا للعبادة. يجب على الناس أن يؤمنوا بهذا حتى يرتاحوا. وإلا فلن تكون هناك راحة. إنهم يركضون هنا وهناك، يفعلون هذا وذلك. لكنهم يُدركون أنه لا راحة ولا طمأنينة في قلوبهم. "ألا بذكر الله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ". صدق الله العظيم. الطمأنينة تأتي من ذكر الله عز وجل، من ذكره ﷻ دائمًا.

الله ﷻ يهدينا ويهدي الناس جميعًا. نرجو أن يتبعوا هذا الطريق الجميل، حيث أن الله ﷻ فتح هذا الطريق للجميع. ليس مفتوحًا لك ومغلقًا لي. كل من يرغب فليأت إلى هذا الطريق ويصل إلى السلام إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 كانون الثاني 2025 / 7 رجب
1446 صلاة الفجر، زاوية أكبابا،
اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV